



●● ثوار.. من الصومال الغربي الذي تحتله إثيوبيا.. جاءوا إلى القاهرة في بداية جولة بالبلاد العربية طلبا للمعون والمساعدة.. جاءوا يستغيثون بالقاهرة.. أن تدعمهم بالسلاح والمال والأطباء.. ويطلبون النجدة السريعة في وقت خرج تمر به الثورة التي نجحت في تحرير أكثر من ٦٠٪ من الإقليم.

عبد الله حسن محمود:

ساعدونا حتى نحرر الصومال!

قرر الثوار أن يعلنوا
نودهم على العالم

أسامة أيوب

عاجلة ولا تأخروا عن نصره إخوانكم المسلمين في الصومال الغربي.

بق أن تعرف أن القائد «واقو» هذا لم يخرج من الغابات طوال حياته وظل يكافح ويقاتل طوال ١٦ عاما ولم ييأس.. ونحن قدمه ل قائد الجبهة قال إنه أشجع رجل في العالم.. ولم أستطع أن المحدث إليه مياثرة لأنه لا يتكلم العربية مثل الغالبية العظمى للشعب هناك وإنما يتكلم بلهجة «الجلالوية» أو «صومالي أبو»

وقال لي قائد الجبهة إنه مسلم يقاتل في الغابات وهو يحمل المصحف ويقرأ القرآن أثناء المعارك وإن الترجمة العربية لاسمه هي عبد الله عبد القوي عثمان. ونحن طلبت من قائد الجبهة أن أسمع من «واقو» كيف يقرأ القرآن يهزني خشوعه وقراءته للقرآن قراءة صحيحة.. وقال لي إني مسلم ولا تنظر إلى سواد لون.. فقلوبنا بيضاء..

تحرير ٦٠٪ من الإقليم

وقد أكد لي عبد الله حسن قائد الجبهة أن قوات الجبهة صامدة في مواقعها.. وقال أنه ورغم الأساليب الوحشية التي تمارسها القوات الأثيوبية فإننا استطعنا أن نحسر أكثر من ٦٠٪ من أراضي الصومال الغربي وأصبحت خاضعة لسيطرة الثوار تماما وقد تم تشكيل لجان إدارية لحكم التسيرو والمدن المحسرة.. وأضاف أن القوات الأثيوبية قد تركزت الآن في المدن الكبرى واستقرت في مواقع وخنادق ثابتة..

وهذا يؤكد أنها لجأت لأسلوب الدفاع بعد الخسائر الكبيرة التي واجهتها في المعارك مع الثوار.. ورغم أن تركز القوات الأثيوبية في المدن الكبيرة وعدم تحركها يمثل صعوبة في مهاجمتها فإنه من ناحية أخرى يساعد على

● قال لي عبد الله حسن محمود قائد الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي ورئيس وفد الثورة..

إننا بدأنا التحرك الخارجى بجمرلة في البلاد العربية لشرح قضيتنا فنحن جزء من الشعب الصومال وبالتالي جزء من الأمة العربية.. ونطلب الدعم والمساندة.. وقد اخترنا مصر لتكون أول دولة عربية بل أول دولة في العالم تبدأ بها.. لأنها قلب الأمة العربية التي نحن جزء منها..

وقد التقى وفد جبهة التحرير بمحمود رياض الأمين العام للجامعة العربية ووعدهم بالاتصال بالدول العربية وإبلاغها بظلالهم كما وعد بإبراج قضية تحرير الصومال الغربي ومساندته ضمن جدول أعمال مجلس الجامعة في دورته القادمة في سبتمبر المقبل..

ويقول قائد الجبهة إن لنا حقا مشروعا وهو الاستقلال عن الاستعمار الجبشي الأثيوبي.. فالصومال الغربي لم يكن يوما جزءا من إثيوبيا..

لا تتركونا وحدنا..

● وقال لي واقو جوتو إيسو القائد العسكري منطقة بالي في الصومال الغربي وعضو الوفد:

إننا مسلمون عرب نقاتل من أجل استرداد أراضي المحتلة.. لا تتركونا وحدنا.. قاتلوا معنا من ثا.. من القاهرة نضع إخوان في الدين والوطن.. والمحتلون أعداء لنا وأعداء لكم.. نحن لا نريد رجسالا.. نريد المال والسلاح والمعدات العسكرية والأطباء.. لا تأخروا في مساعدتنا لأننا نريد مساعدة

● بعدد إقليم الصومال الغربي من أخصب المناطق الزراعية في أفريقيا وبه أكثر من ٥٠ ألف رأس من الإبل ومئات الألواف من الماشية والأغنام.. كما أن الإقليم غني بتاجم النعجب. ومع قيام جمهورية الصومال الديمقراطية عام ١٩٦٠ بدأت تساند الشعب الصومال في الغرب ضد الاستعمار الأثيوبي.

غير أن هذه المساعدة أخذت تضعف حتى توقفت نهائيا حين تولى الدكتور عبد الرشيد شرمكي رئاسة الجمهورية في الصومال فقد خضع للفساد الأوربي وعين رئيس وزرله عيلا للول الاستعمارية ونحن نوقف عن متابعة قضية تحرير باقي أجزاء الصومال اكتسب كراهية الشعب واعتيل على يد أحد رجال البوليس.

وقامت ثورة أكتوبر ٦٩ بقيادة اللواء سيابا بري وأخذت تساند من جديد الشعب

سهولة وأمان تحرك قوات الثوار داخل ربوكد كل أعضاء الوفد أن المعارك لن تدوم طويلا.. وسوف ننهي قريبا بانتصار إرادة الشعب الصومال وحصره على الاستقلال بالقوة.

نصف مساحة إثيوبيا

والصومال الغربي.. المعروف باسم منطقة أوجادين - وهي تسمية استعمارية. وأوجادين اسم قبيلة تعيش في منطقة هر وهي جزء من الإقليم - هو الجزء الأكبر من الصومال الكبير الذي تشتت وتجزت نتيجة احتلال النول الاستعمارية في أواخر القرن التاسع عشر.. وتبلغ مساحة الإقليم أكثر من ٦٥٠ ألف كيلو متر مربع أي حوالي نصف مساحة إثيوبيا كلها.. ويبلغ عدد سكانه عشرة ملايين نسمة كلهم مسلمون..

محصورة في المرتفعات الوسطى التي تتكون من أقاليم امهرا وفوجام وشوا الشمالية وتيجري الجنوبية وكانت عاصمتها مدينة أكسوم.. ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأت المملكة الحبشية تتوسع إلى الشرق وفي اتجاه الجنوب وظلت عاصمة المملكة تنتقل تدريجيا في المناطق التي يتم الاستيلاء عليها حتى استقرت في أديس أبابا عام ١٨٩٠.

وقد استطاع ملوك الحبشة استغلال النزعة الدينية المسيحية لدى دول أوروبا الاستعمارية للحصول على كميات هائلة من الأسلحة والمعدات الحربية حتى أصبحت الحبشة ترسانة أسلحة في أفريقيا..

ومن الثابت تاريخيا أن روسيا القيصرية كانت تساعد ملوك الحبشة بالأسلحة والعقود الحربية.. فقد استطاع الملك « منليك » أن يحصل من روسيا على أكبر كميات أسلحة حصل عليها من دولة أوربية مسيحية ويبدو أن روسيا مكتوب عليها أن تقدم لأثيوبيا دائما السلاح لتساعد على التوسع واحتلال أراضي الغير والقتل والإرهاب حتى بعد أن أصبحت أول دولة شيوعية في العالم.

● ● ● والأن وبعد اشتداد الثورة في الصومال الغربي ونجاح الثوار في تحرير ٦٠٪ من الأراضي.. وبعد نجاح الثورة الأريترية في تحرير أكثر من ٨٥٪ من أراضي اريتريا.. هل ستواجه أثيوبيا انحسارا لمساحتها.. وهل ستعود لحجمها الطبيعي في نهاية القرن الماضي..؟ والجواب يحده استمرار نجاح الثورتين الصومالية والأريترية.. والدعم العربي والأفريقي.. لأن ذلك حق مشروع.. للشعبين الأثيوبي والصومالي وسوف يعيد التاريخ نفسه.. ويعيد أثيوبيا إلى حجمها الطبيعي.. ولكل شعب أرضه ووطنه.

● وبين سؤال هام سألته لعبد الله حسن قائد جبهة تحرير الصومال الغربي- وأعلم مسبقا أنه يثير حساسية خاصة- وهو عن مستقبل الصومال الغربي بعد نجاحه في الاستقلال واستكمال التحرير.. هل سينضم للصومال.. وكان جوابه.. إن الهدف الأساسي لأمانا الآن هو تحرير وطننا.. وبعدها يقدر الشعب هل ينضم لأشقائه في جمهورية الصومال.. أم يختار الاستقلال في دولة أخرى..

كنت أسمع هذه الإجابة وأتذكر ما جاء في دستور جمهورية الصومال من نص على ضرورة تحقيق الصومال الكبير لجميع شتات الشعب الصومالي في جمهورية واحدة. وفي نفس الوقت تذكرت ما قاله لي مصدر صومالي في القاهرة من قبل إنه حتى لو لم يكن هناك دستور يتنادى بالوحدة بين الشعب الصومالي فإنها هدف يجري في دماغنا لا يبدل عن تحقيقه..

ونلت لقائد جبهة تحرير الصومال الغربي تدعو الله أن يتحرر وطنكم وأن تستعيدوا كل الصومال.. وتحققوا وحدة الشعب الصومالي في دولة قوية.. ●



إبراهيم النظام العسكري الأثيوبي بقيادة ماجستير النساء والأطفال والنسوح.

بمساعدة حركات التحرير الأفريقية.. وتؤكد التقارير والمصادر الأريترية أن القضاة قام في الشهر الماضي بشراء ملابس ومعدات ومعدات عسكرية من الهند تكمل لمانه ألف جندي كساعده من ليبيا لأثيوبيا هذا علاوة على المساعدة المالية التقديرية.. نفس الموقف العجيب تفقه أيضا جمهورية اليمن الجنوبية الديمقراطية إذ تنسح باستخدام سبناه عدن على البحر الأحمر لدخول الأسلحة القادمة من الاتحاد السوفيتي.. ودول شرق أوروبا إلى أثيوبيا..

.. والقريب حقا أن يأتي هذا التأيد لأثيوبيا لنظامها الإرهابي ضد حركات التحرير من جانب دولتين عربيتين ملتزمين بالاستقلال والحريه

وإزاء تدفق الأسلحة على أثيوبيا.. فإن قوات الثورة في الإقليم أصبحت تواجه مرفقا صعبا وحرجا يتطلب أن تحصل على أسلحة أيضا لحفاظ على الانتصارات التي حققتها المناطق التي حررتها ولتستطيع أن تكفل تحرير باقي المناطق.. هذا هو السبب الحقيقي لجولة وقد جبهة التحرير لطلب العون والمساعدة السريعة.. ليستطيع الشعب

أثيوبيا.. ونصيب الأسد

من الوطن الصومالي

وقد استطاعت الحبشة أن تتولى على هذا الإقليم الكبير حين بدأت الدول الاستعمارية مع أواخر القرن التاسع عشر تتسابق لاحتلال أفريقيا.. فقد تم تقسيم الوطن الصومالي الكبير على كل من إنجلترا وفرنسا وإيطاليا ونازت الحبشة بنصيب الأسد من مساحة الصومال باحتلالها للصومال الغربي.. وقد كانت الحدود الإقليمية للحبشة

وحتى أسابيع قليلة لم يكن معلوما للعالم أن أثيوبيا تواجه حركة استقلال كبيرة- غير أريتريا- وأن هذه الحركة تحقق انتصارات كبيرة.. لدرجة أن ٦٠٪ من هذه المنطقة التي تبلغ نصف مساحة أثيوبيا كاملة بما في ذلك اريتريا لم تعد تحت سيطرة قوات الجيش الأثيوبي..

ولم يكن أحد يعرف أن أثيوبيا.. والنظام العسكري بقيادة ماجستير الذي يدعى أنه نظام اشتراكي تقدمي يقوم بقتل النساء والشيوخ والأطفال من أبناء الشعب الصومالي في الصومال الغربي

في مواجهة تدفق الأسلحة السوفيتية

إلا أن الثوار هناك قرروا أن يعتبروا للعالم حركتهم ونورتهم وقرروا أن يطلبوا المساعدة من أصدقاء العرب بعد أن انتهت أثيوبيا لخطورة ما يحدث بدأت بما تفك من إمكانيات الدولة والجيش النظامي.. تواجه كفاح الثوار والشعب الصومالي الغربي.. يساعدوا على ذلك تدفق الأسلحة السوفيتية بكميات هائلة.. لقتل المواطنين ولتمنع حركات التحرر الوطنية ضد الإمبريالية الأثيوبية !!!

موقف غريب..

لليبيا واليمن الجنوبية

● وفي موقف مؤسف أيضا.. هو الموقف الليبي الذي يساند ويدعم النظام العسكري الأثيوبي الإرهابي ضد الشعب الصومالي العربي وضد الشعب الأريترى.. ورغم الادعاءات الليبية



محمد سياد بري رئيس جمهورية الصومال

الصومال في جيبوتي وأثيوبيا وفي كينيا أيضا..

تصعيد القتال في صمت..

وقد ظل الكفاح والقتال ضد أثيوبيا يزداد بعد قيام ثورة أكتوبر وإن لم يأخذ شكلا منظمًا نظرا لتعدد جهات التحرير. وابتداء من عام ١٩٧٥ تم تشكيل الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي.. ومقرها منديشو عاصمة جمهورية الصومال وتم انتخاب لجنة مركزية بقيادة سياسية وعسكرية للجبهة..

ومنذ عام ٧٥ صعد الثوار نشاطهم المسلح ضد القوات الأثيوبية ونظموا صفوفهم.. ووصل عدد المقاتلين إلى عشرات الآلاف.. وظل هذا القتال يدور في صمت دون إعلان.. ولو من جانب جمهورية الصومال التي تقدم كل المساعدات العسكرية والمادية والطبية.. فهناك آلاف من الجرحى يمضون في منديشو..